

النَّمْدَجَةُ البنائية للعلاقات بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وتقدير الذات واضطراب الشخصية الحَدِيثُ لدى طالبات الجامعة

ديمة بنت صالح اليوسف

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أُسْتُئِلِمَ بتاريخ 2025/6/16 وقُبِلَ للنشر بتاريخ 2025/8/24

المُستخلص: هدفت الدراسة إلى قياس مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وتقدير الذات واضطراب الشخصية الحَدِيثُ، والكشف عن العلاقات فيما بينها لدى طالبات الجامعة، وإمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية الحَدِيثُ من خلال خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والتحقق من الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحَدِيثُ. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عيّنتها من (188) طالبة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد أستخدمت الأدوات الآتية: مقياس الإساءة في مرحلة الطفولة (Fakih-Romdhane et al., 2012)، ومقياس اضطراب الشخصية الحَدِيثُ (Zanarini et al., 2003)، ومقياس تقدير الذات (Rosenberg, 1965). وأظهرت النتائج وجود مستوى منخفض لدى الطالبات في خبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحَدِيثُ، في حين أن مستوى تقديرهن لذاتهن كان متوسطاً. كما بيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين اضطراب الشخصية الحَدِيثُ وأبعادها المختلفة: (الاضطراب العاطفي، الاندفاعية، اضطراب الذات والعلاقات الشخصية) من جهة، والإساءة في مرحلة الطفولة وتقدير الذات من جهة أخرى. كذلك تبين أن للإساءة في مرحلة الطفولة تأثيراً موجباً ودالاً إحصائياً في اضطراب الشخصية الحَدِيثُ، وأن تقدير الذات يؤدي دوراً وسيطاً في العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحَدِيثُ.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية الحَدِيثُ، خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، تقدير الذات، النَّمْدَجَةُ بالمعادلات البنائية.

Structural Modeling of The Relationships Between Childhood Abuse Experiences, Self-esteem, and Borderline Personality Disorder Among University Students

Dimah Saleh Abduliziz Alyousef

Imam Muhammad ibn Saud University

Received on 16/6/2025 prior to publication on 24/8/2025

Abstract: The study aimed to measure the levels of childhood abuse experiences, self-esteem, and borderline personality disorder, and to explore the relationships between them among female students at University. It also aimed to explore the possibility of predicting borderline personality disorder through childhood abuse experiences. The study also aimed to uncover the mediating role of self-esteem in the relationship between childhood abuse experiences and borderline personality disorder. Using a descriptive approach, the study sample consisted of 188 female students from Imam Muhammad ibn Saud University. Instrumctment for the research included a child abuse experiences scale (Fakih-Romdhane et al., 2012), a borderline personality disorder scale (Zanarini et al., 2003), and Rosenberg's self-esteem

dsalyousef@imamu.edu.sa

DOI:10.60159/2467-003-006-001

scale (1965). Descriptive statistics were used to determine the levels of borderline personality disorder, childhood abuse, and self-esteem. Spearman's linear correlation coefficient was also used to detect correlations between study variables. Structural equation modeling was used to explore the impact of childhood abuse on borderline personality disorder, as well as the mediating role of self-esteem. Results showed that female students had low levels of childhood abuse and borderline personality disorder, while their self-esteem was average. The results also showed a significant correlation between borderline personality disorder and its various dimensions (emotional disturbance, impulsivity, and disturbance of self and interpersonal relationships) and childhood abuse and self-esteem. The results also showed a positive and statistically significant effect of childhood abuse on borderline personality disorder, and that self-esteem plays a mediating role in the relationship between childhood abuse and borderline personality disorder.

Keywords: Borderline personality disorder, Childhood abuse, Self-esteem, Structural equation modeling.

مقدمة وخلفية نظرية

يعدُّ اضطراب الشخصية الحَدِيثُ (BPD) borderline personality disorder أحد أبرز أنماط الشخصية المضطربة؛ إذ يشكل نحو (10%) من المرضى المتكررين على العيادات النفسية، وحوالي (20%) من المرضى المقيمين في المستشفيات النفسية (Pou, 2019, p. 4). ويعدُّ اضطراب الشخصية الحَدِيثُ اضطرابًا نفسيًا، قد يظهر بين طلاب المرحلة الجامعية، ويتسم بعدم الاستقرار في تنظيم المشاعر، وضبط الاندفاع، والعلاقات الاجتماعية، وصورة الذات (Krause, 2019). ويشيع انتشار (BPD) بشكل كبير بين طلاب الجامعات، حيث أظهرت مراجعة تحليلية حديثة شملت (40) دراسة أن معدل انتشار اضطراب الشخصية الحَدِيثُ في عينات طلاب الجامعات على مستوى العالم تراوح بين (0.5% و32.1%) (meaney, 2016).

ويُعرَّف اضطراب الشخصية الحَدِيثُ بأنه: "حالة صحية ونفسية شديدة، تنتشر بشكل كبير، وتؤثر سلبًا في الأفراد بعدة مجالات في الحياة، حيث يُظهر المُشَخَّصون بها عادة أعراضًا مُتعلِّقة بالعواطف، والتفاعلات الاجتماعية، وتقلبات اندفاعية وعاطفية ملحوظة، واضطرابات في المشاعر، وأنماط من العلاقات الشخصية غير المستقرة، وتشوّه صورة الذات" (Schurz et al., 2024, p.359).

ويندرج اضطراب الشخصية الحَدِيثُ ضمن الفئة (B) من مجموعة اضطرابات الشخصية، المُدرجة في المحور الثاني من الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض النفسية. ويتميّز هذا الاضطراب بخلل في الأداء في المجالات الأربعة الأساسية الآتية: المشاعر (الغضب الشديد، وصعوبات في السيطرة والتحكم في الغضب، والفراغ الداخلي)، والمعرفة (اضطراب الهوية)، والسلوك (إيذاء الذات والانتحار، وسلوكيات اندفاعية)، والعلاقات الشخصية المتبادلة (علاقات غير مستقرة، والخوف من الهجر) (Kiel et al., 2011).

ويعدُّ اضطراب الشخصية الحَدِيثُ أحد اضطرابات الشخصية التي لا تظهر فجأة في مرحلة البلوغ، بل إن الأنماط والعمليات التكيفية المبكرة غير السليمة تجعل الأفراد عُرضة لمشكلات في الشخصية في فترة لاحقة، وتكون واضحة بالفعل في سن مبكرة، وغالبًا ما تظهر خلال فترة المراهقة (Steepp & Lazarus, 2018).

ويُمثِّل اضطراب الشخصية الحَدِيثُ لصاحبه تقلُّبات انفعالية ونفسية؛ إذ يعاني من التذبذب في العلاقات الشخصية والعلاقات العاطفية غير المستقرة، حيث يبقى الفرد خائفًا من هجران أي شخص يتقرَّب أو يتعلَّق به، ويكون غير قادر على التأثير في العالم الخارجي، أما داخليًا فهو هشّ ضعيف، ولديه عدم ثبات في الهوية، ويمرّ بنوبات متقلّبة في المزاج، تؤدي إلى قيامه بسلوكيات سلبية؛ كإيذاء الذات، ومحاولات الانتحار، وتعاطي المخدرات، والاندفاعية (خوج، 2014).

ومن الفرضيات المفسّرة لانتشار اضطراب الشخصية الحَدِيثُ : غياب الدعم الأسري الملثَّم من قبل الآباء لأبنائهم، والتعرُّض لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (Childhood abuse)، وتعرُّف خبرات الإساءة في الطفولة بأنّها: التجارب المُجهدة أو المؤلمة التي تحدث خلال الحياة المبكّرة، وتشمل: الإساءة الجنسية، والجسدية، والعاطفية/اللفظية، والإهمال (Sheffer et al., 2019, p. 595). ويُشير مفهوم الإساءة إلى أي فعل أو فشل فعل، من شأنه تعريض صحة الطفل النفسية والجسدية وتطوُّرها للخطر (شينار، 2019، ص331).

وقد أظهرت الدراسات أن ضعف تحمّل الآباء للمسؤولية تجاه الأبناء، إضافة إلى ضعف الترابط الأسري، والمرض النفسي للوالدين أو أحدهما، تُعدُّ من العوامل المساهمة في نشوء هذا الاضطراب. كما وُجد أن الإهمال العاطفي يؤدّي إلى التقلُّب الوجداني وعدم الاستقرار النفسي. وتشير الأدبيات إلى أن العديد من الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحَدِيثُ قد أقرّوا بوجود علاقة سلبية بينهم وبين آبائهم، اتسمت بالإهمال أو الحماية الزائدة. هذه العلاقات غير المستقرة تجعل الفرد يشعر بالتناقض الوجداني، ويبحث عن الاطمئنان النفسي عند أحد الوالدين ولكنه لا يجده؛ مما يفرضي إلى تكوّن شخصية مضطربة في المستقبل (البشر، 2005).

كما توصّلت نتائج دراسة كينج وآخرين (kenj et al., 2023) إلى أن الإساءة العاطفية في الطفولة تؤدي دورًا مهمًا في تطوّر اضطراب الشخصية الحَدِيثُ لدى عينة من البالغين اللبنانيين، بلغ عددهم (411) مشاركًا. وتُشير دراسة أبي هلال (2022) إلى وجود علاقة إيجابية بين صدمات الطفولة واضطراب الشخصية الحَدِيثُ لدى طلبة من جامعة القدس.

وفي السياق ذاته، توصّلت دراسة بوزاتيلو وآخرين (Bozzatello et al., 2021) إلى أن الصدمات المبكرة في الطفولة، مثل: الإساءة الجنسية والجسدية، والتعرُّض للإهمال، والتعرض للتنمّر؛ تزيد من خطر الإصابة باضطراب الشخصية الحَدِيثُ في مرحلة الشباب.

وأظهرت نتائج دراسة رضوان وغزي (2023) دور أساليب المعاملة الوالدية السلبية وأنماط التفاعل الأسري السلبية في التنبؤ بمظاهر اضطراب الشخصية الحَدِيثُ لدى عينة من مرضى اضطراب الشخصية

الحَدِّيَّة ، وتوصَّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية، وأنماط التفاعل الأسرية السلبية، ومظاهر اضطراب الشخصية الحَدِّيَّة لدى المرضى.

كما توصلت دراسة كامل وآخرين (2023) إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين التعرُّض للإساءة العاطفية في الطفولة وظهور سمات اضطراب الشخصية الحَدِّيَّة في مرحلة الرُّشد لدى عينة من فئات عمرية متنوِّعة.

وفي السياق المحلي، توصَّلت دراسة الراشدي والعصيمي (Alrashidi & Alosaimi, 2024) التي طُبِّقت على طلاب الجامعات السعودية إلى وجود علاقة طردية بين عدد التجارب السلبية التي تعرَّض لها الفرد في الطفولة، وظهور أعراض اضطراب الشخصية الحَدِّيَّة في مرحلة الشباب. كما أشارت النتائج إلى أن الإناث سجَّلن درجات أعلى من الذكور في أعراض هذا الاضطراب، وكانت الإساءة العاطفية والإهمال العاطفي أبرز العوامل المسبِّبة.

وأشارت دراسة حلمي وآخرين (2023) إلى أن أكثر أبعاد الإساءة انتشارًا لدى عينة الشباب في مدينتي الرياض وجدة كانت على الترتيب: الإساءة الجسدية، تليها الإساءة النفسية، ثم الإهمال، وجاءت الإساءة الجنسية في المرتبة الأخيرة.

وقد تؤدي العلاقات المضطربة بين الآباء والأبناء إلى تشويه نفسية الأبناء، مما يجعلهم أكثر عُرضة واستعدادًا للإصابة بالاضطرابات النفسية؛ فقد أكَّدت الدراسات أن السياق الأسري يؤدي دورًا مهمًّا في تكوين شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، فإذا اتسم هذا السياق الأسري بالانحياز؛ فإنه يؤدي بالأبناء إلى النمو السليم، أما إذا اتسم بالاضطراب فإنه يزيد من احتمالية الإصابة النفسية لاحقًا (الدماطي، 2012).

وفي هذا السياق، أشارت دراسة أرمور وآخرين (Armour et al., 2022) إلى أن المراهقين الذين يرون أن والديهم مسيطرون أو رافضون أو يتبعون أساليب تربوية فوضوية؛ يكونون أكثر عُرضة لإظهار سمات اضطراب الشخصية الحَدِّيَّة . كما كشفت دراسة أوكنيا وآيقو (Okenyi & Igo, 2024) عن ارتباط كبير بين أساليب التربية التسلطية، والمتساهلة، والمهملة، وبين أعراض اضطراب الشخصية الحَدِّيَّة لدى عينة بلغت (240) من المراهقين، حيث أوضحت النتائج أن الإهمال بدرجات مرتفعة يؤثر في تنظيم المشاعر.

وأكد الحافظي (2021) أن خبرات الإساءة التي تعرَّض لها الفرد في الطفولة ولم تُعالج في وقتها؛ يكون لها تبعاتها على حياته النفسية في المراحل اللاحقة، وعلى العكس من ذلك؛ فإن الأفراد الذين يتلقون دعمًا اجتماعيًا من أصدقائهم أو أسرهم؛ يميلون إلى امتلاك تقدير ذات مرتفع؛ إذ يشعرون بأنهم محبوبون ومقدَّرون؛ مما ينعكس إيجابيًا على تصوراتهم لذواتهم (Lakey & Cohen, 2000).

ويعتمد تقدير الذات في تطوره بشكل كبير على الاستجابات الفورية الصادرة عن الوالدين والآخرين، إلى جانب خبرة الطفل ومشاعره تجاه قيمته الذاتية وقدراته (Paul & Babu, 2018).

ويُعرّف تقدير الذات (Self- Esteem) بأنه: الحكم الذي يصدره الشخص على نفسه، سواء في الاتجاه الإيجابي أو السلبي، ويُعدّ انعكاسًا لتقييم الفرد لذاته في المجالات الشخصية، والأسرية، والأكاديمية، والاجتماعية. كما يُعدّ نابعًا للتقديرات التي يستمدّها الفرد من الأشخاص ذوي الأهمية في حياته، إلى جانب تقييمه الذاتي لمدى كفاءته وقدراته. ويمكن القول: إن تقدير الذات يُمثّل حلقة الوصل بين تقدير الذات والواقع الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد، والأحداث السلبية أو الإيجابية التي تعترض مسار حياته، ويمكن إجمال ذلك بأن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يمتلكون قدرة أكبر على التفاعل الاجتماعي، في حين أن ذوي التقدير المنخفض يواجهون صعوبات في التوافق مع محيطهم (النملة، 2017).

ويرى روزنبرج (Rosenberg) أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد، ويحتفظ به لنفسه، ويُعبّر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض. وقد ركّز روزنبرج على العوامل الاجتماعية المُتمثلة في: المستويين الاقتصادي والاجتماعي، والانتماء الديني، وأساليب المعاملة الوالدية. كما اهتم بصفة خاصة بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته، موضّحًا العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكوّن في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد، حيث يعدّ تقدير الذات انعكاسًا لاتجاه الفرد نحو نفسه (آدم والجان، 2014).

وفي إطار استكشاف مستوى تقدير الذات لدى المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحَدِيثُ، هدفت دراسة لين وآخرين (Linn et al., 2008) إلى مقارنة مستوى تقدير الذات لدى المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحَدِيثُ بمرضى اضطراب الشخصية التجنبية. وقد أظهرت النتائج أن كلا المجموعتين أظهرتا انخفاضًا ملحوظًا في تقدير الذات مقارنة بغير المصابين، في حين أظهرت مجموعة (BPD) تقلّبات حادّة في تقدير الذات، مما يشير إلى ارتباط التقلّب في صورة الذات بسمات الشخصية الحَدِيثُ على نحو خاص.

أما دراسة شيه وآخرين (Xie et al., 2021) فقد سعت إلى استكشاف العلاقة بين سوء المعاملة في الطفولة وتطوّر سمات اضطراب الشخصية الحَدِيثُ (BPD)، مع التركيز على الدور الوسيط لكل من المرونة النفسية وتقدير الذات. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن المرونة النفسية وتقدير الذات يعملان وسيطين مهمين في العلاقة بين الاعتداء العاطفي وتطوّر سمات اضطراب الشخصية الحَدِيثُ.

وبناءً على ما سبق من عرض، يتّضح أن اضطراب الشخصية الحَدِيثُ يُعَدُّ من الاضطرابات النفسية الخطيرة الذي ينبغي الاهتمام به ومعرفة العوامل المؤثرة فيه. وبناءً عليه، تتوجّه الدراسة الحالية لدراسة اضطراب الشخصية الحَدِيثُ في ضوء التعرّض لخبرات الإساءة في الطفولة وتقدير الذات.

المشكلة

أشار المسح الوطني السعودي للصحة النفسية إلى أن ما نسبته (34%) من السعوديين تنطبق عليهم معايير تشخيص اضطرابات الصحة النفسية، في حين أن (83%) من السعوديين المشخّصين باضطرابات حادة في الصحة النفسية لم يسعوا لتلقّي العلاج، على الرغم من أن هذه الاضطرابات تؤثر في الأفراد الأكثر تعليمًا، وقد تضمّن التقرير عددًا من الاضطرابات النفسية، من بينها: اضطراب الشخصية الحَدِيثُ (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، 2019).

ويواجه الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في الشخصية صعوبات بالغة في التفاعل الفعّال والمناسب مع الآخرين، ويتسمون بعدم الاستقرار، والافتقار إلى المرونة، إضافة إلى محدودية مهاراتهم في التكيف والمواجهة. وتُعدّ هذه السمات بارزة لدى المصابين باضطراب الشخصية الحَدِيثُ؛ إذ يعانون من مشاعر مزمنة من الفراغ والحواء، ومحاولات الانتحار، وميل إلى تناول المنبّهات العصبية والمواد المخدرة؛ مما يجعلهم عُرضة للسلوكيات الاندفاعية وتقلّبات المزاج، وتباين الاتجاهات نحو الذات والآخرين (Kaess, 2014).

وأظهرت الدراسات أن أساليب التربية الوالدية القاسية تُعدّ من أبرز العوامل التي تتنبأ بسمات اضطراب الشخصية الحَدِيثُ؛ فقد ذكر نحو (84%) من الأفراد الذين تم تشخيصهم لاحقًا باضطراب الشخصية الحَدِيثُ، أنهم تعرّضوا قبل سن الثامنة عشرة لتجارب من الإهمال الثنائي من كلا الوالدين، أو للإساءة الانفعالية. فالتربية الوالدية القاسية تؤدي إلى إحداث خلل في جوهر العمليات النفسية، مثل: التنظيم الانفعالي والمعرفة الاجتماعية. والتجارب والخبرات المبكرة لسوء المعاملة، والإساءة، والإهمال، والعجز النفسي الناجم عن ذلك؛ مما يُعرّض الطفل إلى خطر تطوّر اضطراب نفسي ونموه، مثل: اضطراب الشخصية الحَدِيثُ في مرحلتَي المراهقة والرشد (koerting, 2015; Steele et al., 2020).

ويُشير عدد من الباحثين إلى أن تدني تقدير الذات قد يكون مُتجذّرًا بعمق في البنية النفسية للفرد، ويرتبط بأسباب ترجع إلى طفولة مؤلمة، مثل: الانعزال عن الوالدين لفترات طويلة، أو الإهمال، أو الإيذاء، سواء كان جسديًا أو عاطفيًا أو جنسيًا. كما قد يتأثر تقدير الذات أيضًا بأحداث حياتية

شديدة الوقع في المراحل المتقدمة من الحياة، مثل: الطلاق، أو فقدان الوظيفة، والشعور العام بعدم السيطرة، أو الإحباط (Burton, 2012).

وتمثل الإساءة في مرحلة الطفولة عامل خطورة لعدد من المشكلات الصحية والاضطرابات النفسية، مثل: اضطراب الشخصية الحَدِيثُ ، ومستوى تقدير الذات. ورغم أهمية هذا الموضوع؛ فإن الباحثة -بحسب علمها- لم تجد دراسات عربية بوجه عام أو سعودية على وجه الخصوص، تناولت نمذجة العلاقات البنائية لمتغيرات الدراسة ولدى عينة الدراسة، وفي المرحلة العمرية نفسها؛ مما دعا الباحثة إلى استكشاف أثر خبرات الإساءة في الطفولة وتقدير الذات في التنبؤ باضطراب الشخصية الحَدِيثُ لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

وفي ضوء ما سبق؛ تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

- ما مستوى كل من: الإساءة في مرحلة الطفولة، واضطراب الشخصية الحَدِيثُ ، وتقدير الذات لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض؟
- ما العلاقة بين اضطراب الشخصية الحَدِيثُ ، والإساءة في مرحلة الطفولة، وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض؟
- إلى أي مدى يمكن التنبؤ باضطراب الشخصية الحَدِيثُ، من خلال خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض؟
- ما الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الإساءة في خبرات الطفولة واضطراب الشخصية الحَدِيثُ لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض؟

المنهج والإجراءات

المنهج

لتحقيق أهداف الدراسة، أستخدم المنهج الوصفي بشق الارتباطي والمقارن؛ لمناسبته لأسئلة الدراسة، والتي تهدف إلى وصف الظاهرة، ومعرفة العلاقات بين متغيرات الدراسة.

المجتمع

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال العام الدراسي (2024/1445)، والبالغ عددهن (28137) طالبة، وذلك وفقاً لآخر تحديث صادر عن عمادة القبول والتسجيل، كما هو منشور في الموقع الرسمي للجامعة.

العينة

جُمعت البيانات من عينة مُتيسرة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، وذلك باستخدام استبانة إلكترونية مُصممة على نموذج (Google Forms)، ووزعت من خلال رابط إلكتروني أُرسِل عبر البريد الإلكتروني للمشاركات في الفترة من (2024/10/15) إلى (2024/11/20).

ووضَّح الهدف من الدراسة للمشاركات، وأُكِّد أن المشاركة غير إلزامية، مع ضمان سرية البيانات، والحصول على الموافقة المُسبقة إلكترونيًا. بلغ عدد المشاركات (188) طالبة، تتراوح أعمارهن بين (20-25) عامًا بمتوسط عمري قدره 22.32، وقد تم اختيارهن من كليات مختلفة، شملت: كلية اللغات والترجمة، كلية العلوم الصحية، كلية العلوم الاجتماعية، كلية اللغة العربية، كلية الإعلام والاتصال، كلية الشريعة، وكلية العلوم والاقتصاد والعلوم الإدارية.

الأدوات

مقياس الإساءة في مرحلة الطفولة، إعداد: فقيه-رمضان وآخرون (Fakih-Romdhane et al., 2012)

يتكوّن المقياس من (12) فقرة بنسختين -عربية وإنجليزية-، موزعة على أربعة أبعاد، هي: سوء المعاملة النفسية، الإهمال، الاعتداء الجسدي، الاعتداء الجنسي. تتم الإجابة عن فقراته وفقًا لمقياس ليكرت رباعي التدرج، وتبدأ بـ (0) (أبدًا)، إلى (3) (دائمًا)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (0 إلى 36)، حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التعرُّض للإساءة في مرحلة الطفولة.

وقد تحقّق مُعدّو المقياس من الخصائص السيكمومترية للنسخة العربية في المجتمع اللبناني، وأظهرت النتائج تَمَتُّعَهُ بخصائص سيكمومترية جيدة؛ إذ تراوحت قيم مُعَامِل أوميغا مكدونالدز بين (0.87-0.93).

وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها، وبالمقياس ككل، إضافة إلى ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس.

وأظهرت النتائج أن مقياس الإساءة في مرحلة الطفولة يتسم باتساق داخلي جيد؛ إذ تراوحت قيم مُعَامِلات ارتباط الفقرة بالبُعد الذي تنتمي إليه بين (0.52-0.94). كما تراوحت قيم مُعَامِلات الارتباط بين الفقرات بالمقياس بشكل عام بين (0.38-0.77)، وبلغت مُعَامِلات الارتباط بين الأبعاد: (سوء المعاملة النفسية، والإهمال، والاعتداء الجسدي، والاعتداء الجنسي) بالدرجة الكلية للمقياس (0.74، و0.91، و0.64، و0.56) على التوالي. كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام كل من مُعَامِل ألفا كرونباخ، ومُعَامِل

أوميغا ماكدونالدز، حيث بلغ مُعامل أوميغا (0.868)، في حين بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية (0.858)، وبلغت قيم معامل الثبات ألفا للأبعاد الأربعة كالتالي: (0.784) لبعء سوء المعاملة النفسية، و (0.806) لبعء الإهمال، و (0.672) لبعء الاعتداء الجسدي، و (0.830) لبعء الاعتداء الجنسي.

مقياس اضطراب الشخصية الحَدِيثَ ، إعداد: زناريني وآخرين (Zanarini et al., 2003)

تم قياس درجات سمات اضطراب الشخصية الحَدِيثَ باستخدام مقياس MSI-BP الذي أعدّه زناريني وآخرون (Zanarini et al., 2003)، ويتكوّن من (10) فقرات، منها (8) فقرات تتعلّق بمعايير اضطراب الشخصية الحَدِيثَ كما وردت في DSM-5 وDSM-IV، وفقرتين تتعلّقان بالتفكير البارانوني. وقد تكوّن المقياس من ثلاثة أبعاد، هي: الاضطراب العاطفي، والاندفاعية، واضطراب الذات والعلاقات الشخصية. وتأخذ الإجابة بـ (نعم) درجة واحدة (1)، أما الإجابة بـ (لا) فتأخذ (صفرًا)، حيث تُشير الدرجات الأعلى إلى وجود اضطراب الشخصية الحَدِيثَ .

وقد قام الغامدي (Alghamdi, 2024) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وتحقّق من خصائصه السيكمترية في المجتمع السعودي على عينة مكوّنة من (829) فردًا، تراوحت أعمارهم بين (18 و24) عامًا. وأظهرت النتائج تمتّع المقياس بخصائص سيكمترية جيدة، إذ تراوحت معاملات ألفا بين (0.88-0.97).

وفي الدراسة الحالية تم التحقّق من صدق المقياس وثباته، وأظهرت النتائج أن مقياس اضطراب الشخصية الحَدِيثَ يتسم باتساق داخلي جيد، حيث تراوحت قيم مُعاملات ارتباط الفقرة بالبعء الذي تنتمي إليه بين (0.46-0.88)، بينما تراوحت قيم مُعاملات الارتباط بين الفقرات بالمقياس بشكل عام بين (0.39-0.61)، وبلغت مُعاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس: الاضطراب العاطفي (0.55)، الاندفاعية (0.70)، اضطراب الذات والعلاقات الشخصية (0.94) على التوالي. كما أظهرت مُعاملات ثبات المقياس قيمًا مرتفعة، حيث بلغ مُعامل أوميغا (0.715). كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية (0.710)، وبلغت قيم معامل الثبات ألفا للأبعاد الثلاثة للمقياس كالتالي: (0.566) لبعء الاضطراب العاطفي، و (0.624) لبعء الاندفاعية، و (0.638) لبعء اضطراب الذات والعلاقات الشخصية.

مقياس تقدير الذات، إعداد: روزنبرغ (Rosenberg, 1965)

يتكوّن المقياس من (10) فقرات تقيس تقدير الذات العام لدى المراهقين والراشدين (خمس فقرات مُصاغة بصورة موجبة، وخمس فقرات مُصاغة بصورة سالبة)، من خلال استجابة الأفراد لفقرات مُصاغة بلغة المتكلّم تصف المشاعر العامة لدى الفرد، ويُقابلهما تدرّج لفظي رباعي يتكون من: (أوافق بشدة - أوافق - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، ويُعبّر عنه كمياً بالدرجات (1-2-3-4) على الترتيب.

وتمثل الدرجة الكلية على المقياس: بحاصل جمع الدرجات على الفقرات العشر، بعد عكس التدرج الكمي للفقرات المُصاغة بصورة سالبة، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (10) و(40)، بحيث تُشير الدرجة الأعلى إلى مستوى مرتفع من تقدير الذات، في حين تُشير الدرجة الأدنى إلى تقدير ذات منخفض. وقد تحقّق الأزبي (2016) من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من الطلبة في المجتمع السعودي، وأظهرت النتائج تمتّع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات الجيد، حيث تراوحت قيمة مُعامل ألفا كرونباخ (0.73)، في حين بلغ معامل الثبات (0.82).

وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق المقياس وثباته، حيث أظهرت النتائج أن مقياس تقدير الذات يتسم باتساق داخلي جيد؛ إذ تراوحت مُعاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس بين (0.36-0.83)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.001). كما بلغ مُعامل ثبات ألفا كرونباخ (0.861)، وبلغ مُعامل أوميجا ماكدونالدز (0.867)، وهي قيم تشير إلى تجانس داخلي وثبات مرتفع لمقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

تحليل البيانات

أجري التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (26)، وبرنامج النمذجة بالمعادلات البنائية (AMOS) الإصدار (24). وأستخدم الإحصاء الوصفي، ممثلًا في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لقياس مستوى كل من: اضطراب الشخصية الحَدِيث ، والإساءة في مرحلة الطفولة، وتقدير الذات. كما تم استخدام مُعامل الارتباط الخطي لسبيرمان؛ لأن البيانات رتبية؛ وذلك للكشف عن العلاقات الارتباطية بين مُتغيّرات الدراسة. كذلك تم استخدام نموذج المعادلات البنائية؛ للكشف عن تأثير الإساءة بمرحلة الطفولة في اضطراب الشخصية الحَدِيث ، والكشف عن الدور الوسيط لتقدير الذات.

النتائج

نتيجة السؤال الأول: ما مستوى كل من: الإساءة في مرحلة الطفولة، واضطراب الشخصية الحَدِيث ، وتقدير الذات لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض؟

أستخدم الإحصاء الوصفي ممثلًا في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ وذلك للكشف عن مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة، واضطراب الشخصية الحَدِيث ، وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 1 الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المدروسة (ن=188).

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الإساءة في مرحلة الطفولة	0.37	0.41	منخفض
اضطراب الشخصية الحَدِيث	0.32	0.23	منخفض
تقدير الذات	3.12	0.52	متوسط

يتضح من الجدول (1) أن مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة كان منخفضاً، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي على مقياس الإساءة في مرحلة الطفولة (0.37)، بانحراف معياري قدره (0.41). كما أظهرت النتائج أن مستوى اضطراب الشخصية الحَدِيث كان منخفضاً أيضاً؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي على مقياس اضطراب الشخصية الحَدِيث (0.32)، بانحراف معياري قدره (0.23). وفيما يتعلق بمستوى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة؛ فقد أشارت النتائج إلى أنه كان في المستوى المتوسط، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.12)، بانحراف معياري قدره (0.52).

نتيجة السؤال الثاني: ما العلاقة بين اضطراب الشخصية الحَدِيث والإساءة في مرحلة الطفولة وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال: أستخدم مُعامل ارتباط سبيرمان؛ للتعرف على طبيعة العلاقة بين اضطراب الشخصية الحَدِيث والإساءة في مرحلة الطفولة وتقدير الذات، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 2 مُعاملات الارتباط بين اضطراب الشخصية الحَدِيث والإساءة في مرحلة الطفولة وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة (ن=188).

المتغيرات	الإساءة في مرحلة الطفولة	تقدير الذات
الاضطراب العاطفي	***0.38	***-0.24
الاندفاعية	***0.49	***-0.46
اضطراب الذات والعلاقات الشخصية	***0.52	***-0.49
اضطراب الشخصية الحَدِيث	***0.60	***-0.54

*** ذو دلالة عند مستوى (0.001).

يتضح من الجدول (2) وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين اضطراب الشخصية الحَدِيث وأبعادها المختلفة: (الاضطراب العاطفي، الاندفاعية، اضطراب الذات والعلاقات الشخصية)، والإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات جامعة الإمام، وكانت كلها دالة عند مستوى (0.001). كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين اضطراب الشخصية الحَدِيث وأبعادها المختلفة وتقدير الذات.

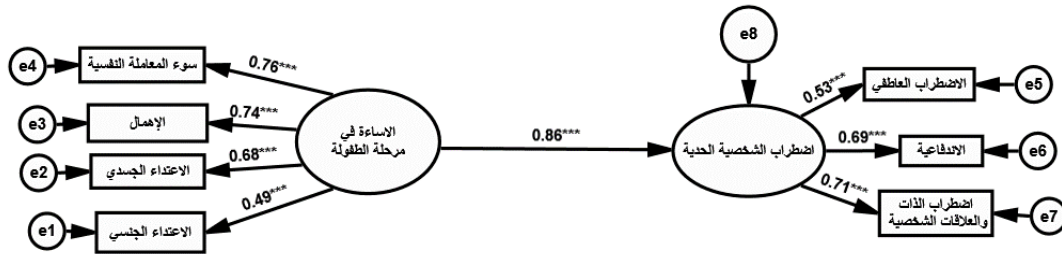
نتيجة السؤال الثالث: إلى أي مدى يمكن التنبؤ باضطراب الشخصية الحَدِيث/ من خلال خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض؟

للتحقق من إمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية الحَدِيث من خلال خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة؛ أُجري التحليل باستخدام طريقة التَّمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام طريقة الاحتمالية القصوى،

وحكم على مدى المطابقة من خلال مؤشرات حسن المطابقة الموصى بها، وهي: مؤشر جذر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر جذر مربعات البواقي (RMSEA)، ومؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي المعيارية (SRMR) (الدوسري، 2018، 2021، 2022).

وتتراوح قيمة مؤشر (CFI) بين الصفر والواحد، وتدلّ القيمة المرتفعة القريبة من الواحد على تطابق أفضل، أما القيمة القريبة من الصفر فتدلّ على مطابقة رديئة للنموذج، وتبلغ القيمة المثالية (0.90) فأكثر (Hu & Bentler, 1999). أما بالنسبة لمؤشر (RMSEA)، فإذا كانت قيمة المؤشر (0.05) فأقل؛ فإن هذا يدلّ على أن النموذج يُطابق تمامًا البيانات، وإذا كانت محصورة بين (0.05 و0.08) فيدلّ ذلك على أن النموذج يُطابق بدرجة كبيرة البيانات، وإذا كانت محصورة بين (0.08 و0.10)؛ فإن هذا يدلّ على تطابق متوسط أو مقبول، أما إذا كانت أكبر من (0.10) فيدلّ ذلك على عدم تطابق (Browne & Cudeck, 1993).

وتتراوح قيمة مؤشر (SRMR) بين الصفر والواحد، حيث تُشير القيمة القريبة من الصفر إلى تطابق أفضل للنموذج مع البيانات، وتبلغ القيمة المثالية (0.05) فأقل (Blunch, 2008). وقد أظهرت نتائج التَّمذجة بالمعادلات البنائية تطابق النموذج مع البيانات (CFI = .982, SRMR = .038, RMSEA = .054). كما أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا موجبًا ودالًا إحصائيًا عند مستوى (0.001) للإساءة بمرحلة الطفولة في اضطراب الشخصية الحديّة؛ إذ بلغ مُعامل الانحدار المعياري (0.86)، والشكل الآتي يوضح ذلك.

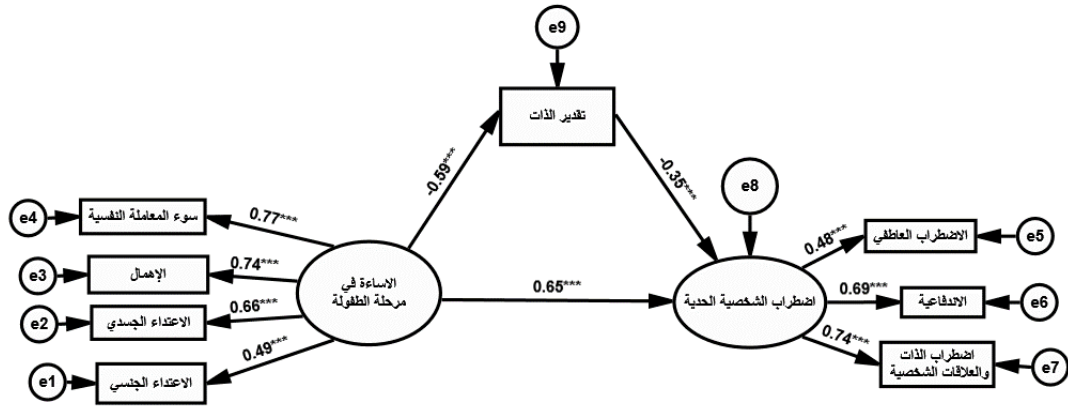


شكل 1: تأثير الإساءة بمرحلة الطفولة في اضطراب الشخصية الحديّة .

نتيجة السؤال الرابع: ما الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الإساءة في خبرات الطفولة واضطراب الشخصية الحديّة لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض؟

للتحقّق من الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحديّة: أستخدمت التَّمذجة بالمعادلات البنائية، وأوضحت النتائج تطابق النموذج مع البيانات (CFI = .950, SRMR = .049, RMSEA = .081). ويتبيّن من الشكل (2) أن تقدير الذات يؤثر سلبًا في اضطراب الشخصية الحديّة، حيث بلغ مُعامل الانحدار المعياري (-0.35)، ويدلّ هذا على أنه كلما زاد

تقدير الذات؛ فإن هذا يؤدي إلى انخفاض مستوى الشخصية الحديّة. كما يتضح أن تقدير الذات يتأثر تأثيراً سلبياً من خلال الإساءة في مرحلة الطفولة، حيث بلغ مُعامل الانحدار المعياري (-0.59)، ومن ثمّ فإن تقدير الذات يؤدي دوراً وسيطاً في العلاقة بين الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحديّة.



شكل 2: الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحديّة.

المناقشة

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وتقدير الذات، واضطراب الشخصية الحديّة، إضافة إلى الكشف عن العلاقات بينها لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ باضطراب الشخصية الحديّة من خلال خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والكشف عن الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين خبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحديّة.

وأظهرت النتائج أن مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة، ومستوى اضطراب الشخصية الحديّة كان منخفضاً، في حين كان مستوى تقدير الذات متوسطاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة العينة التي تم التطبيق عليها، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة غير إكلينيكية مكوّنة من طالبات جامعيّات، لذلك كان مستوى كل من اضطراب الشخصية الحديّة ومستوى الإساءة في مرحلة الطفولة منخفضاً، أما عن المستوى المتوسط لتقدير الذات فذلك يعكس التوزيع الاعتدالي لسمات الشخصية، حيث غالباً ما يملك الأفراد السمات بمستوى متوسط، إضافة إلى أن العينة من طالبات الجامعة، فهن ما زلن في مقتبل العمر وما زالت التجارب والخبرات العملية لديهن محدودة، والتي تؤثر بدورها في تقدير الذات.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين اضطراب الشخصية الحديّة وأبعادها المختلفة (الاضطراب العاطفي، الاندفاعية، اضطراب الذات والعلاقات الشخصية)، والإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات، مثل: (أبي هلال، 2022؛ كامل،

2023؛ 2023؛ kenj et al., 2023; Alrashidi & Alosaimi, 2024). كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ باضطراب الشخصية الحَدِيثُ من خلال خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات، مثل: (رضوان وغزي، 2023؛ Bozzatello et al., 2021).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإساءة في مرحلة الطفولة والتأثير السلبي بأشكاله المختلفة (لفظي- جسدي- إهمال)؛ يؤثر في الأبناء أثناء مرحلة الطفولة، فهي مرحلة تكوين للشخصية، ويكون تأثير الوالدين فيها قوياً؛ لما لتلك المرحلة من تأثير عاطفي مع الوالدين، فالأساليب المُستخدمة لتربية الأبناء أو التعامل مع الأخطاء التي تصدر من الأبناء وإهمال مشاعرهم بعدم التشجيع أو عدم مشاركتهم أو البُعد عنهم؛ يجعلهم أكثر عُرضة للتذبذب في مشاعرهم تجاه الآخرين؛ بسبب سوء العلاقة الوالدية التي تعدُّ مؤشراً واضحاً في تطوّر سمات الشخصية الحَدِيثُ، وربما يتكوّن الاضطراب في مرحلة المراهقة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتأثير طويل الأمد لتجارب الطفولة السلبية في ظهور اضطراب الشخصية.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين اضطراب الشخصية الحَدِيثُ وأبعادها المختلفة (الاضطراب العاطفي، الاندفاعية، اضطراب الذات والعلاقات الشخصية) وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة، كما تم التحقق من الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب الشخصية الحَدِيثُ باستخدام النَمْدَجَة بالمعادلات البنائية، وبيّنت النتائج تطابق النموذج مع البيانات، وأن تقدير الذات يؤثر سلباً في اضطراب الشخصية الحَدِيثُ. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات، مثل: (Xie et al., 2021; Linn et al., 2008).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالدور المهم لتقدير الذات في حماية الشخصية من الاضطراب، حيث يذكر بيرتون (Burton, 2012) أن تدني تقدير الذات يكون مُتَجَذِّراً بعمق في الشخصية مع أسباب ترجع إلى الطفولة المؤلمة، مثل: الانعزال عن الوالدين لفترات طويلة، أو الإهمال، أو الإيذاء، سواء كان جسدياً أو عاطفياً أو جنسياً. كما قد يتأثر تقدير الذات أيضاً بأحداث حياتية شديدة الوقع في المراحل المتقدمة من الحياة، مثل: الطلاق أو فقدان الوظيفة والشعور العام بعدم السيطرة أو الإحباط.

وبذلك يظهر دور تقدير الذات الوقائي -إذا ما أصبح في بعض الحالات علاجياً- في الحدّ من تطور سمات اضطراب الشخصية الحَدِيثُ لدى الأفراد الذين تعرّضوا لسوء المعاملة في الطفولة، وتُساعد هذه النتيجة العاملين في المجال الإكلينيكي على تعزيز دور تقدير الذات في الخطة العلاجية لدى الأشخاص المُشَخَّصين باضطراب الشخصية الحَدِيثُ، ومساعدتهم على رفع مستوى تقديرهم لذواتهم، كما تُساعد على تقديم الدعم لدى الوالدين في معرفة كيفية التعامل مع أبنائهم؛ للوقاية من الاضطرابات النفسية وتعزيز الصحة النفسية.

المحددات

- اقتصرت عينة الدراسة على الإناث في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهذا القيد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على الذكور أو على شرائح أخرى من الجامعات السعودية.
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة لجمع البيانات، ورغم أن هذا المنهج يوفّر رؤية قيمة حول الظاهرة المدروسة، لكنه لا يسمح بتحديد العلاقات السببية بشكل قاطع.
- اقتصر نطاق الدراسة على مدينة الرياض؛ مما قد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية أو في الدول العربية الأخرى.
- رغم الجهود المبذولة لاستعراض الأدبيات، فلا تزال الدراسات العربية التي تتناول العلاقة بين أساليب التربية واضطراب الشخصية الحَدِيثَة محدودة، وقد تؤثر هذه الفجوة في الأدبيات على المقارنة المرجعية وتفسير النتائج في سياق ثقافي عربي.

التوصيات

- تقديم برامج علاجية؛ لرفع مستوى تقدير الذات للأفراد المشخصين باضطراب الشخصية الحَدِيثَة .
- تقديم منهج نمائي للوالدين، قائم على أهمية فترة الطفولة وتأثيرها في نشوء بعض الاضطرابات النفسية مثل: اضطراب الشخصية الحَدِيثَة .
- تدريب الآباء والمعلمين والممارسين الصحيين على دعم تنمية تقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين؛ لتقليل احتمالية سمات اضطراب الشخصية الحَدِيثَة .
- ضرورة الاهتمام بالأفراد الذين يعانون أو عانوا في فترة الطفولة من الإهمال أو أحد أشكال الإيذاء النفسي أو الجسدي، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية لسوء المعاملة في الطفولة باختلاف أشكالها وظهور سمات اضطراب الشخصية الحَدِيثَة .

المراجع

المراجع العربية

- أبو هلال، سوزان محمد. (2022). صدمات الطفولة العاطفية والجسدية وعلاقتها باضطراب الشخصية الحَدِيثَة لدى طلبة من جامعة القدس. *المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، 9* (عدد خاص)، 260-283.

- آدم، بسماء والجاجان، ياسر. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي علم النفس والإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 36(5)، 345-361.
- الأزبي، خالد عبد الله. (2016). *الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لروزنبرغ لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف* [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. قاعدة دار المنظومة.
- البشر، سعاد عبد الله. (2005). *مظاهر اضطراب الشخصية الحَدِيث وعلاقتها ببعض المُتَغَيِّرات النفسية الاجتماعية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.
- الحافظي، هدى رجاء والضبيان، نوال عبد الله. (2021). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بمهارات التفاعل الاجتماعية لدى عينة من المراهقات الموهوبات. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، 34(34)، 110-102.
- حلمي، بسمة بنت عبد العزيز وحيد الدين، رضية. (2023). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الشباب في مدينتي الرياض وجدة. *العلوم التربوية*، 31(2)، 345-319.
- خوج، حنان. (2014). اضطراب الشخصية الحَدِيث : دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية وطالبات الجامعة بالتخصصات العلمية والأدبية في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، 28(111)، 144-107.
- الدماطي، إيمان جابر. (2012). *التفاعل بين الطفل والأم وعلاقته بالنمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.
- الدوسري، سعيد بن عبد الله. (2018). *النَّمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS: مفاهيم وتطبيقات*. أمازون كيندل.
- الدوسري، سعيد بن عبد الله. (2021). استخدام النَّمذجة بالمعادلات البنائية في البحوث النفسية العربية: مراجعة وتوصيات. *المجلة السعودية للعلوم النفسية بجامعة الملك سعود*، 67(67)، 61-43.
- الدوسري، سعيد بن عبد الله. (2022). طريقة استخدام النَّمذجة بالمعادلات البنائية في البحوث النفسية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية بجامعة الإمارات*، 46(3)، 401-371.
- رضوان، شعبان جاب الله وغزي، هبة الله محمد. (2023). دور أساليب المعاملة الوالدية السلبية وأنماط التفاعل الأسري السلبية في التنبؤ بمظاهر اضطراب الشخصية الحَدِيث لدى عينة من مرضى اضطراب الشخصية الحَدِيث. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، 11(3)، 555-614.

شينار، سامية. (2019). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (37)، 329-347.

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. (2019). *المسح الوطني السعودي للصحة النفسية في المملكة العربية السعودية: التقرير الفني*. <https://2u.pw/JOd44>

النملة، عبد الرحمن. (2017). تقدير الذات. *مجلة فكر الثقافية*. <http://www.fikrmag.com/article-detail.php>

المراجع الأجنبية

Abu Hilal, S. M. (2022). Emotional and physical childhood trauma and its relation to borderline personality disorder in students from Al-Quds University. *Jordanian Educational Journal* 9(Special Issue), 260–283. <https://doi.org/10.46515/jaes.v9iSpecial/20Issue.1281>

Adam, B., & Al-Jajan, Y. (2014). Quality of life and its relation to self-esteem: A field study on a sample of students from the Departments of Psychology and Psychological Counseling at the Faculty of Education, Damascus University. *Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies*, 36(5), 345–361.

Aldmāty, I. J. (2012). The interaction between the child and the mother and its relationship with social development in early childhood [Unpublished doctoral dissertation]. Ain Shams University.

AL-Dossary, S. (2018). Structural equation modeling using AMOS statistical software: Concepts and applications. Amazon Kindle.

AL-Dossary, S. (2021). The use of structural equation modeling in Arabic psychological research in 2000-2020: Review and recommendations. *Saudi Journal of Psychological Sciences*, King Saud University, (67), 43-61.

AL-Dossary, S. (2022). How to use structural equation modeling in psychological research. *International Journal of Educational Research*, UAE University, 46(3), 371-401.

Alghamdi, F. S. (2024). Borderline personality disorder in Saudi Arabia: The psychometric properties of the Arabic version of the McLean Screening Instrument for Borderline Personality Disorder (MSI-BPD). *Journal of Research in Curriculum, Instruction and Educational Technology*, 10(1), 245–261.

Al-Hafaji, H. R., & Al-Dhubyan, N. A. (2021). Childhood abuse experiences and their relation to social interaction skills among a sample of gifted adolescent girls. *Electronic Journal of Comprehensive Multidisciplinary Studies*, (34), 102–110.

Al-Namlah, A. (2017). Self-esteem. *Fikr Cultural Journal*. Retrieved from <http://www.fikrmag.com/article-detail.php>

Alrashidi, F., & Alosaimi, D. (2024). The relationship between adverse childhood experiences and borderline personality disorder among university students in Saudi Arabia. *International Journal of Child and Human Development*, 17(1). <https://lifescienceglobal.com/pms/index.php/ijchn/article/view/9915>

Armour, J. A., Joussemet, M., Mageau, G. A., & Varin, R. (2022). Perceived parenting and borderline personality features during adolescence. *Child Psychiatry & Human Development*, 53(5), 1041-1054. <https://doi.org/10.1007/s10578-021-01295-3>

Blunch, N. (2008). *Introduction to structural equation modelling using SPSS and AMOS*. Sage.

- Bozzatello, P., Rocca, P., Baldassarri, L., Bosia, M., & Bellino, S. (2021). The role of trauma in early onset borderline personality disorder: A biopsychosocial perspective. *Frontiers in Psychiatry*, 12, Article 721361. <https://doi.org/10.3389/fpsyt.2021.721361>
- Browne, M., & Cudeck, R. (1993). Alternative ways of assessing model fit. In K. A. Bollen & J. S. Long (Eds.), *Testing structural equation models* (pp. 445–455). Sage.
- Burton. (2012). *Psychology today*. <http://www.psychologytoday.com/us> blog.
- El-Bashir, S. A. (2005). *Manifestations of borderline personality disorder and their relation to some psychosocial variables* [Unpublished doctoral dissertation]. Cairo University.
- Fekih-Romdhane F, Obeid S, Malaeb D, Hallit R, Hallit S. Validation of a shortened version of the eating attitude test (EAT-7) in the Arabic language. *J Eat Disord*. 2022;10(1):127.
- Hu, L., & Bentler, P. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural equation Modeling: A Multidisciplinary Journal*, (6), 1-55.
- Hulmi, B. B. A., & Humaid Al-Din, R. (2023). Childhood abuse experiences among a sample of youth in Riyadh and Jeddah. *Educational Sciences*, 31(2), 319–345. <https://doi.org/10.21608/ssj.2023.309124>
- Kaess, M. (2014). Borderline personality disorder in adolescence. *Pediatrics*, 134(4), 782-793.
- Kamel, N., Sleilaty, C., Haddad, C., Hallit, R., Obeid, S., & Hallit, S. (2023). The association between emotional abuse in childhood and borderline personality disorder: The mediating role of emotion dysregulation. *BMC Psychiatry*, (23), Article 745. <https://doi.org/10.1186/s12888-023-05107-w>
- Kenj, G., Hallit, S., & Obeid, S. (2023). The relationship between childhood emotional abuse and borderline personality disorder: The mediating role of difficulties in emotion regulation among Lebanese adults. *Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation*, 10(34). <https://doi.org/10.1186/s40479-023-00241-0>
- Khog, H. (2014). Borderline personality disorder: A comparative study between high school female students and female university students in scientific and literary disciplines in Saudi Arabia. *Educational Journal*, 28(111), 107–144.
- Kiel, E., Gratz, K., Moore, S., Latzman, R., & Tull, M. (2011). The Impact of Borderline Personality Pathology on Mothers Responses to infant Distress. *Journal of Family Psychology*, 25(6), 907-918.
- King Salman Center for Disability Research. (2019). *Saudi National Mental Health Survey in the Kingdom of Saudi Arabia: Technical Report*. <https://2u.pw/JOd44>
- Koerting, J. (2015). *Childhood predictors of personality disorder* [Unpublished Doctoral Dissertation]. University of Southampton.
- Krause-Utz, A., Erol, E., Brousianou, A. V., Cackowski, S., Paret, C., Ende, G., & Schmahl, C. (2019). Self-reported impulsivity in women with borderline personality disorder: The role of childhood maltreatment severity and emotion regulation difficulties. *Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation*, 6(1), Article 6. <https://doi.org/10.1186/s40479-019-0101-8>
- Lakey, B., & Cohen, S. (2000). Social support theory and measurement. In S. Cohen, L. G. Underwood, & B. H. Gottlieb (Eds.), *Social support measurement and intervention: A guide for health and social scientists* (pp. 29–52). Oxford University Press.

- Lynum, L. I., Wilberg, T., & Karterud, S. (2008). Self-esteem in patients with borderline and avoidant personality disorders. *Scandinavian Journal of Psychology*, 49(6), 469–477. <https://doi.org/10.1111/j.1467-9450.2008.00655.x>
- Meaney, R., Hasking, P., & Reupert, A. (2016). Prevalence of borderline personality disorder in university samples: Systematic review, meta-analysis and meta-regression. *PLoS ONE*, 11(5), e0155439. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0155439>
- Okenyi, O. S., & Igo, J. (2024, December). Influence of parenting styles on the development of borderline personality among adolescent on Enugu metropolis. *Global Journal of Applied, Management and Social Sciences (GOJAMSS)*, (30), 33-44.
- Paul, N., & Babu, J. (2018). Role of Parents for the life Skill Development of children with learning Disability. *Indian journal of Applied Reserch*, 8(8), 17-20.
- Pou, J. (2019). *Dialectical behavior therapy and mentalization based treatment for borderline personality disorder: Similarities, differences, and clinical implications* [Doctoral dissertation, Biola University].
- Rizwan, S. G., & Ghazy, H. M. (2023). The role of negative parental treatment styles and negative family interaction patterns in predicting borderline personality disorder symptoms among a sample of patients with borderline personality disorder. *Egyptian Journal of Psychological Science*, 11(3), 614–655.
- Rosenberg, M. (1965). *Society and the Adolescent Self-Image*. Princeton University Press.
- Schurz, M., Berenz, J., Maerz, J., Perla, R., Buchheim, A., & Labek, K. (2024). Brain activation for social cognition and emotion processing tasks in borderline personality disorder: A meta-analysis of neuroimaging studies. *Brain Sciences*, 14(4), 395–411. <https://doi.org/10.3390/brainsci14040395>.
- Sheffer, J., Piazza, J., Quinn, J., Sachs-Ericsson, N., & Stanley, I. (2019). Adverse childhood experiences and coping strategies: Identifying pathways to resiliency in adulthood. *Journal of Anxiety, Stress, & Coping*, 32(5), 594–609. <https://doi.org/10.1080/10615806.2019.1638699>
- Shenaar, S. (2019). Childhood abuse experiences and their relationship to aggressive behavior among delinquents. *Journal of Arts, Humanities, Social Sciences, and Social Work*, (37), 329–347.
- Steele, K. R., Townsend, M. L., & Grenyer, B. F. S. (2020). Parenting stress and competence in borderline personality disorder is associated with mental health, trauma history, attachment and reflective capacity. *Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation*, 7(8). <https://doi.org/10.1186/s40479-020-00124-8>
- Stepp, S. D., & Lazarus, S. A. (2018). Identifying a borderline personality disorder prodrome: Implications for community screening. *Personality and Mental Health*, (11), 195–205. <https://doi.org/10.1002/pmh.1389>
- Xie, G., Chang, J., Yuan, M., Wang, G., He, Y., Chen, S., & Su, P. (2021). Childhood abuse and borderline personality disorder features in Chinese undergraduates: The role of self-esteem and resilience. *BMC Psychiatry*, 21(1), 326. <https://doi.org/10.1186/s12888-021-03332-w>
- Zanarini, M. C., Vujanovic, A. A., Parachini, E. A., Boulanger, J. L., Frankenburg, F. R., & Hennen, J. (2003). A screening measure for BPD: The McLean Screening Instrument for Borderline Personality Disorder (MSI-BPD). *Journal of Personality Disorders*, 17(6), 568–573. <https://doi.org/10.1521/pedi.17.6.568.25355>